الكفايات التدريسية لمعلم التعليم المكيف
المستاري زين العابدين / بشلاغم يحيى، المجلد الحادي عشر، العدد 2، سبتمبر 2020، ص ص 128–146

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الكفايات التدريسية لمعلم التعليم المكيف

Teaching competencies of the Adaptive Learning's Teacher

زين العابدين المستاري (*)
جامعة تلمسان، الجزائر
elmestari.zineelabidine@univ-tlemcen.dz

أ.د. بشلاغم يحيى
جامعة تلمسان، الجزائر
bech-yah@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2020/05/01 تاريخ القبول: 2020/10/03 تاريخ النشر: 2020/09/30

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مدى امتلاك معلمي التعليم المكيف للكفايات التدريسية حيث أجريت على كل معلمي التعليم المكيف ، الذين يزاولون نشاطهم على مستوى ولاية سيدي بلعباس كاملة و الذي بلغ عددهم 22 معلما، بهدف الكشف عن الفروق في مدى توافر الكفايات التدريسية ، بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الأقدمية والدورات التدريبية .خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجميع المتغيرات كل على حدى.

الكلمات الدالة:

الكفايات التدريسية ، التعليم المكيف ، معلم التعليم المكيف.

Abstract:

The present study endeavours to investigate how adaptive learning teachers possess different teaching competencies. An experimental study is conducted to test the study where a group of permanent twenty-two teachers from Sidi Bel Abbes constitute the sample with the objective of measuring their disparities in terms of teaching. On account of that, we take into consideration their sex, educational level, expertise and training courses. Based on the experiment'statisctics, the finding show that there are no attributable differences to the case study as far as teaching competencies.

Key Words: Teaching Competencies , Adaptive learning , Adaptive Learning Teacher.

(*) المؤلف المرسل: المستاري زين العابدين: elmestari.zineelabidine@univ-tlemcen.dz

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

****

يعتبر المعلم أكثر مصادر المدرسة أهمية كونه العنصر الفاعل في إنجاح أي منهج شريطة توفره على المهارات المطلوبة، كما أنه أكثر الفئات قدرة على تقويم فاعلية المنهج والأنشطة التعليمية ، هذا الطرح ينطبق على معلم الصف العادي كما ينطبق على معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أو معلم التربية الخاصة أو معلم التعليم المكيف موضوع الدراسة لكن بدرجة أعلى كون هذا الأخير يتولى مهاما شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ الذين يحتاجون للجهد والوقت الكبيرين، كما أنه مطالب بفهم تام لخصائصهم النفسية سلوكياتهم، حاجاتهم، ميولهم واهتماماتهم وتقع على عاتقه مسؤولية تصميم التعليم وإعادة تكييف المنهج بشكل يسمح بتعليم التلاميذ كل على حسب طاقته وقدراته وإمكاناته .

يتعامل معلم التعليم المكيف مع تلاميذ يعانون من صعوبات تعليمية لهم احتياجات خاصة ويستخدم معهم طرق تدريس، وسائل واستراتيجيات خاصة، ويعد لهم برامج فردية تتناسب واحتياجاتهم ومواطن العجز لديهم. لذا ينبغي الاهتمام بتطوير أساليب وطرق إعداد وتأهيل المعلمين لتزويدهم بالمهارات والكفايات الضرورية التي تمكنهم من أداء مهامهم على أحسن وجه، ويأتي التركيز على الأهمية البالغة التي تكتسيها عملية إعداد معلم التعليم المكيف من خلال بروز فئة من التلاميذ لا يستطيع معلمو الأقسام العادية التعامل معها، كما أن تنوع ظروف هذه الفئة يخلق أمام معلم الصف العادي مشكلات لا يستطيع حلها أو التحكم بها نظرا لتأهيله وإعداده العادي، لأن مثل هؤلاء التلاميذ لهم احتياجات وخصائص ومميزات تختلف عن الطلبة العاديين ومن ثم كان لابد من مواجهة هذه الاحتياجات والتعرف عن قرب على الخصائص المميزة لهم، ولن يتم ذلك إلا من خلال امتلاك معلمي التعليم المكيف للكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع هذا الصنف من التلاميذ الذين لهم الحق في التعليم مثل أقرانهم.

2.إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم المكيف الآلية الوحيدة الموجودة في المنظومة التربوية الجزائرية ، التي تعنى بفئة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم إلا أن إلقاء نظرة بسيطة على هذا النوع من التعليم تجعل الملاحظين المختصين في مجالي علم النفس المدرسي والتربية الخاصة يقفون أمام كم معتبر من النقائص ، التي تجعل التعليم المكيف يتخبط في مشاكل تعيق السير الحسن للعملية التربوية، ولعل من أهمها مسألتي التشخيص والاكتشاف الذين نجدهما يتسمان بنقص في الدقة وعدم الوضوح لافتقارهما لأدوات علمية مقننة تهدف لتحديد الفئة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

المعنية بهذا النمط من التدخل التعليمي ذو الصبغة العلاجية ،حيث يتم الاعتماد على مفهوم عدم التكيف المدرسي ما قد يعقد التصور ويخلط المفاهيم لدى المكلفين بالكشف والإدارة وأولياء الأمور.

إنه من الأهمية بما كان أن يمتلك معلموا الأطفال ذوي صعوبات التعلم المهارات الضرورية لتدريس هذه الفئة من التلاميذ وذلك لأثر تلك المهارات على المتعلمين وأولياء أمورهم ، ولأنهم يتعاملون مع أطفال لهم حاجات خاصة ويستخدم معهم طرق تدريس ووسائل واستراتيجيات خاصة، لهذا وجب إعطاء الأهمية لتطوير أساليب وطرق إعداد وتهيئة المعلمين لتزويدهم بالمهارات اللازمة لأداء مهامهم على أكمل وجه. فنجاح معلم التعليم المكيف في قيامه بمهامه التربوية والتعليمية قد يتعلق بمدى امتلاكه الكفايات التعليمية وممارستها بفعالية مع التلاميذ الموجودين في القسم الخاص بالتعليم المكيف.

معلمو صعوبات التعلم في الدول الغربية وبلدان المشرق العربي متخرجون من كليات التربية قسم تربية خاصة بعد مزاولتهم لتكوين جامعي يحوزون بموجبه على شهادة الليسانس على أقل تقدير، الأمر الذي يجعلهم حاملين لرصيد أكاديمي يمكنهم من تأدية مهامهم على أكمل وجه . بينما إذا ألقينا نظرة على الجزائر فيما يخص معلمي التعليم المكيف موضع الدراسة نجد أنهم يتم انتقاءهم بدون اللجوء لمعايير علمية وجب توفرها في المرشح لشغل هذا المنصب، فجلهم معلمون قدامى أو في نهاية مسارهم المهني في طريقهم للإحالة على التقاعد .

أمام هذا الوضع تتمخض التساؤلات التالية :

- ما مدى درجة امتلاك معلمي التعليم المكيف للكفايات التدريسية تبعا لاختلاف الجنس؟
- ما مدى درجة امتلاك معلمي التعليم المكيف للكفايات التدريسية تبعا لاختلاف المؤهل العلمي؟
- ما مدى درجة امتلاك معلمي التعليم المكيف للكفايات التدريسية تبعا لاختلاف سنوات الأقدمية؟
- ما مدى درجة امتلاك معلمي التعليم المكيف للكفايات التدريسية تبعا لاختلاف الدورات التدريبية؟

3.فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات الآتية:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الفرضية الأولى:

توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف الجنس.

الفرضية الثانية:

توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف سنوات الأقدمية.

الفرضية الرابعة:

توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف الدورات التدريبية.

4. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مدى امتلاك معلمي التعليم المكيف المهارات التعليمية اللازمة لتدريس ذوي صعوبات التعلم ومدى ممارستها لهم فعلا.
- استكشاف لواقع الكفايات التعليمية لدى معلمي التعليم المكيف في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، المؤهل العلمي وسنوات الأقدمية في مهنة التعليم.
- وضع قائمة من الكفايات تساهم في إعداد معلم التعليم المكيف.

5. أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على التعليم المكيف الذي يعتبر تعليما علاجيا وإيلاءه الأهمية اللازمة للتكفل بفئة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات تعليمية.
- مساعدة معلمي التعليم المكيف على تحسين مهاراتهم وأداءهم المهني.
- الاهتمام بوصف الممارسة التعليمية في ميدان تدريس صعوبات التعلم.
- تكمن أهمية الدراسة في الحاجة الماسة إلى إعداد معلم التعليم المكيف في بلادنا.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- مساعدة ذوي الشأن والمسؤولين على تربية وإعداد هذه الفئة من التلاميذ إلى التعرف على الكفايات والمهارات التي ينبغي أن يتحصل عليها من يقوم بتدريس التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

6. 1 الكفايات التدريسية: يقصد بالكفايات التدريسية مجموعة من المهارات والمعارف ، التي ينبغي أن تتوفر لدي معلم التعليم المكيف كالإلمام بالمعلومات القاعدية المتعلقة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمعرفة بنظريات التعلم ، التشخيص والتقويم إعداد الخطة التربوية الفردية ، أساليب التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ ، كما يقصد بها المهارات الخاصة في العملية التربوية كطرق تدريس المواد الأكاديمية كالقراءة ، الكتابة والحساب.

6 . 2 التعليم المكيف: هو نوع من التعليم العلاجي يوجه للتلاميذ ، الذين أظهروا عجزا عميقا في التحصيل الدراسي (أنشطة التعلم الرئيسية) بسبب ظروف اجتماعية أو نفسية أو صحية أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة ، جعلتهم يتأخرون دراسيا هو تعليم يهدف إلى تكييف لحاجيات و قدرات كل تلميذ ، كما يقوم على تقديم معالجة تربوية مناسبة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات قصوى في متابعة دراستهم.

6. 3 معلم التعليم المكيف: هو المعلم المتخرج من المعهد التكنولوجي للتربية ، الذي تلقى تكوينا خاصا يتمكن بموجبه بإدارة قسم التعليم المكيف والإشراف عليه ، من خلال تدريسه للتلاميذ ، الذين يعانون من تأخر دراسي عميق ، كما هو الشخص الذي يكلف بمهمة تدريس تلاميذ قسم التعليم المكيف

7. منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف موضوع الدراسة ، ولكل منهج يتبعه الباحث جملة من الخصائص ، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية ، الذي هو عبارة عن تسليط الضوء على موضوع الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف إعتمدنا على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع.

8. عينة الدراسة و خصائصها:

لم يلجأ الباحث لأسلوب العينة ، بل تم التطبيق على كامل أفراد مجتمع الدراسة كون معلمي التعليم المكيف محل الدراسة عددهم قليل جدا ، وهذا راجع لتواجد أقسام هذا النوع من التعليم على مستوى المقاطعات وليس على مستوى كل مدرسة ابتدائية ، مثل صفوف

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

التعليم الابتدائي ، منتشرين بين مقر الولاية وضواحيها ، مع تسجيل السواد الأعظم منهم على مستوى دوائر وبلديات الولاية ، مما جعل الوصول إليهم أمرا صعبا نوعا ما ، في هذا الإطار تم حصر 22 معلما للتعليم المكيف يزاولون نشاطهم على مستوى مختلف أقسام التعليم المكيف ، الموجودين على مستوى ولاية سيدي بلعباس ، وفيما يلي وصف مجتمع الدراسة حسب الجنس المؤهل العلمي، سنوات الأقدمية والدورات التدريبية :

الجدول 1: توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	التصنيف	التكرارات	النسبة المئوية
01	الجنس	ذكر	16	%73
		أنثى	06	%27
		المجموع	22	%100
02	المؤهل العلمي	جامعي	12	%55
		ثانوي	10	%45
		المجموع	22	%100
03	سنوات الأقدمية في العمل	أقل من 5 سنوات	13	%59
		بين 5 و 10 سنوات	04	%18
		أكثر من 10 سنوات	05	%23
		المجموع	22	%100
04	الدورات التدريبية في مجال التعليم المكيف	بين دورة و5 دورات	19	%86
		أكثر من 5 دورات	03	%14
		المجموع	22	%100

يتبين من الجدول أعلاه ما يلي :

- أن نسبة 73 % من أفراد المجتمع من الذكور و 27 % من الإناث.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- أن عدد المعلمين ذوي المؤهل العلمي الجامعي (12) معلما بنسبة 55 %وذوي المستوى العلمي الثانوي (10) بنسبة 45%.
- أن عدد المعلمين ذوو سنوات الأقدمية في التعليم المكيف أقل من 5 سنوات (13) بنسبة 59%، وبين 5 و10 سنوات (04) معلمين بنسبة 18% ، وأكثر من 10 سنوات (05) معلمين بنسبة 23%.

9. أداة الدراسة و خصائصها السيكومترية:

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة لبناء الاستبيان المعد لهذه الدراسة ، مستفيدا من آراء المحكمين الذين عرضت عليهم قائمة الكفايات، حيث تم إجراء بعض التعديلات عليها في ضوء ما أبدوه من ملاحظات وبلغ عدد فقرات الاستبيان أربعة وأربعون فقرة اعتبرت صالحة للقياس ،في الجدول الآتي سنعرض كيفية توزيع الكفايات التدريسية المعدة حسب أبعاد الأداة.

الجدول 2: يوضح توزيع الكفايات التدريسية حسب أبعاد الاستبيان.

البعد	الكفايات
الكفايات المعرفية	07
كفايات السمات الشخصية	05
كفايات استراتيجيات التدريس	11
كفايات التواصل	04
كفايات التقييم	05

يبين الجدول السابق توزيع الكفايات التدريسية حسب الأبعاد الخمسة المكونة للاستبيان وهي: بعد الكفايات المعرفية الذي ضم 07 كفايات أما بعد السمات الشخصية شمل 05 كفايات، فيما احتوى بعد استراتيجات التدريس على 11 كفاية، بينما اشتمل بعد كفايات التواصل على 04 كفايات، وضم بعد كفايات التقييم 05 كفايات.

1.9 الصدق الذاتي للأداة:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بحساب معامل ألفا كرومباخ حيث بلغت قيمته:0.94 مما يجعلها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

2.9 صدق الاتساق الداخلي:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الاتساق الداخلي يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين العبارات الموجودة داخل نفس البعد، ومدى اتساق هذه العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، وتم التأكد من توفر الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون أين يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول 3: الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه	قيمة معامل ارتباط بيرسون
01	الكفايات المعرفية	0.64
02		**0.75
03		**0.87
04		**0.83
05		**0.85
06		*0.71
07		*0.73
08		0.26
09		0.46
10		**0.83
11	كفايات السمات الشخصية	**0.85
12		*0.71
13		**0.89
14		**0.76
15		0.56
16		**0.74
17		0.54
18	كفايات استراتيجيات التدريس	**0.87
19		*0.63
20		*0.74
21		**0.89
22		0.47
23		*0.61
24		**0.75

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

25		*0.58
26		**0.87
27		**0.85
28		**0.84
29		*0.73
30	كفايات التواصل	**0.81
31		**0.85
32		0.33
33		0.28
34		*0.71
35		**0.78
36		**0.84
37	كفايات التقييم	**0.76
38		**0.85
39		*0.71
40		*0.74
41		0.46
42		0.56
43		0.36
44		**0.85

(**) دال عند مستوى0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

الفقرات التي لم يكن لها ارتباط بالبعد الذي تنتمي إليه تم حذفها كما هو موضح في الجدول(04) التالي:

الجدول 4: الفقرات غير المرتبطة بالبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه
09-08-01	الكفايات المعرفية
17-15	كفايات السمات الشخصية
22	كفايات استراتيجيات التدريس
33-32	كفايات التواصل
43-42-41	كفايات التقييم

3.9 . ثبات أداة الدراسة:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- **الثبات عن طريق معامل ألفا كرومباخ:**

يعد معامل ألفا كرومباخ من الأساليب الأكثر شيوعاً واستخداماً في الدراسات النفسية والتربوية للتأكد من مدى ثبات الأداة، وأسفر التحليل على النتائج التالية الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول5 يوضح قيم ألفا كرومباخ لكل بعد على حدا و الأداة كلية:

البعد	قيمة ألفا كرومباخ
الكفايات المعرفية	0.89
كفايات السمات الشخصية	0.66
كفايات استراتيجيات التدريس	0.87
كفايات التواصل	0.84
كفايات التقييم	0.81
الدرجة الكلية	0.92

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن الأداة تتميز بمعاملات ألفا مرتفعة الأمر الذي يجعلنا نثق في ثباتها.

- **الثبات بواسطة التجزئة النصفية:**

اعتمد الباحث على هذه الطريقة لاستخراج قيمة ثبات الأداة و تمخض عن ذلك النتائج التالية:

الجدول **6**: يوضح قيمة سبيرمان براون وقيمة جوثمان

سبيرمان براون	جوثمان
0.96	0.95

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن الأداة بطريقة التجزئة النصفية قيمتها مرتفعة الأمر الذي يجعلنا نثق في ثباتها.

10. المعالجة الإحصائية:

لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فبالنسبة للإحصاء الوصفي تم استعمال المتوسط، الانحراف المعياري والنسب المئوية.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

أما فيما يخص الإحصاء الاستدلالي استخدمنا معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) (T.test) لدراسة الفروق بين متوسطي مجموعتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) ،حيث تم الاستعانة في إجراء المعالجة الإحصائية ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية الإصدار.20

11. عرض نتائج الفرضيات:

1.11. عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات التعليمية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف الجنس.

لحساب الفروق في الكفايات التدريسية ما بين عينة المعلمين الذكور ونظيراتهم من المعلمات، تم استخدام اختبار"ت" لدراسة الفروق بين متوسطي عينتين مختلفتين وكانت النتائج كالتالي:

الجدول7 : الاختلاف في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف باختلاف متغير الجنس.

عينة المعلمين	م	ع	ت المحسوبة	ت الجدولية	دح	مستوى الدلالة 0.05
المعلمون	86.69	6.99	1.10	1.72	20	غير دالة
المعلمات	83.33	3.98				

م: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري، دح:درجة الحرية، ت: اختبار"ت" لدراسة الفروق بين المتوسطات.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يتضح من خلال الجدول رقم(07) أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة المعلمين قد بلغت (م=86.69) وتنحرف عنه القيم بمقدار (ع= 6.99) ،في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة المعلمات (م=83.33) وتنحرف عنه القيم بدرجة (ع= 3.98)، وبالمقارنة بين العينتان بلغت قيمة اختبار "ت" للفروق (1.10) والتي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين و بالتالي فإننا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف يعزى فيها الاختلاف لمتغير النوع.

2.11 عرض نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات التعليمية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف المؤهل العلمي.

لحساب الفروق في الكفايات التدريسية ما بين عينة المعلمين الذين لديهم مؤهل علمي من مستوى ثانوي و نظرائهم من ذوي المستوى الجامعي ،تم استخدام اختبار"ت" لدراسة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين وكانت النتائج كالتالي:

الجدول **8**: الاختلاف في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف باختلاف متغير المؤهل العلمي

مستوى المعلمين	م	ع	ت المحسوبة	ت الجدولية	دح	مستوى الدلالة 0.05
مستوى ثانوي : ن=	84.20	6.82	1.06	1.72	20	غير دالة
مستوى جامعي: ن=	87.08	6.07				

م: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري، دح:درجة الحرية، ت: اختبار"ت" لدراسة الفروق بين المتوسطات.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يتضح من خلال الجدول رقم(8) أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة المعلمين من ذوي المستوى الثانوي قد بلغت (م=84.20) وتنحرف عنه القيم بمقدار (ع = 6.82) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة المعلمين ذوي المستوى الجامعي (م=87.08) وتنحرف عنه القيم بدرجة (ع= 6.07)، وبالمقارنة بين العينتين بلغت قيمة اختبار "ت" (1.06) والتي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين وبالتالي فإننا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف يعزى فيها الاختلاف لمتغير المؤهل العلمي.

3.11 عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات التعليمية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف سنوات الأقدمية للمعلم.

لدراسة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات عينة البحث حول الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف يعزى فيها الاختلاف لسنوات الأقدمية في الممارسة التعليمية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول9: الاختلاف في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف باختلاف متغير سنوات الأقدمية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	163.633	2	81.82	2.23	2.09	غير دالة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

داخل المجموعات	698.2 31	1 9	36.75			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حول الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التعليم المكيف ترجع لمتغير سنوات الأقدمية في مهنة تعليم تلاميذ أقسام التعليم المكيف و بالتالي فإننا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف يعزى فيها الاختلاف لمتغير سنوات الأقدمية.

4.11 عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات التعليمية لدى معلمي التعليم المكيف تبعا لاختلاف الدورات التدريبية التي خضع لها المعلمون و النتائج معروضة في الجدول التالي:

الجدول **10**: الاختلاف في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف باختلاف متغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	م	ع	ت المحسوبة	ت الجدولية	دح	مستوى الدلالة 0.05
بين دورة و 5 دورات: ن= 19	8 5.47	5.98	0.54	1.72	20	غير دالة
أكثر من 5 دورات: ن= 03	8 7.66	10.12				

م: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري، دح:درجة الحرية، ت: اختبار"ت" لدراسة الفروق بين المتوسطات.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يتضح من خلال الجدول رقم(20) أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة المعلمين الذين استفادوا من دورات تدريبية بين دورة و 5 دورات قد بلغت (م=85.47) وتنحرف عنه القيم بمقدار (ع= 5.98) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة المعلمين الذين استفادوا من دورات تدريبية لأكثر من 5 دورات (م=87.66) وتنحرف عنه القيم بدرجة (ع= 10.12) ، وبالمقارنة بين العينتين بلغت قيمة اختبار "ت" للفروق (0.54) والتي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين و بالتالي فإننا نرفض فرض البحث و نقبل الفرض الصفري ، الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف يعزى فيها الاختلاف لمتغير الدورات التدريبية.

12. تفسير الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة:

1.12 . مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

يبين الجدول رقم (07) نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى التي مفادها: توجد فروق دالة إحصائيا في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف يعزى فيها الاختلاق لجنس المعلم.

وقد تم التأكد من افتراضها، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف يعزى فيها الاختلاف لمتغير النوع.هذه النتيجة اتفقت مع دراسة (البطاينة،2004) وكذلك دراسة (صالح عبد الله(1995) ودراسة(اجويلي،2013)حول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مدى توافر الكفايات التدريسية بين المعلمين والمعلمات، وهذا راجع إلى أن كلا الجنسين من معلمي التعليم المكيف بحاجة للكفايات التدريسية الضرورية لتدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك باعتبارهم يتفقون في الظروف المحيطة بهم ،فكل ما ينطبق على الذكور من متطلبات وظيفية ينطبق على الإناث كما أن المقابل المادي من راتب ومنحة مردودية لا يميز بين الجنسين.

بينما اختلفت النتيجة مع دراسة (غالم ،2008) التي أقرت بوجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في الممارسة للكفايات التعليمية وقد أرجعت الباحثة سبب ذلك للاختلاف الموجود في الاستعدادات الفطرية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي توجه المرأة خاصة نحو وظيفة التربية و تحمل أعبائها ، إضافة إلى أن يولين اهتماما أكبر لعملهن ويحرصن على إتقانه ويكن أكثر التزاما لحضور الدورات التدريبية كما يستجبن بسهولة لتوجيهات المؤطرين.

2.11 - مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الثانية:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يعرض الجدول رقم (08) نتائج المعالجة الإحصائية لمعطيات الفرضية الثانية والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف يُعزى فيها الاختلاف إلى المؤهل العلمي للمعلم ،و قد بينت النتائج رفض فرض البحث و قبول الفرض الصفري الذي يُقر على أنه لا توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف يُعزى فيها الاختلاف إلى المؤهل العلمي للمعلم.تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غالم ،2008) التي توصلت إلى أنه : لا توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يُعزى فيها الاختلاف إلى المؤهل العلمي للمعلم، كما تتفق أيضا مع دراسة (الرفاعي،2005) التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية في درجة توافر الكفايات اللازمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (البطاينة،2004) التي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لاكتساب الطلبة للكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، في نفس السياق تتفق هذه النتيجة مع دراسة (اجويلي،2013) التي توصلت إلى أنه : لا توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي الأطفال المتخلفين عقليا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لكن اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة كل من(الشمايلة،2005)، (الحديدي،1991) في " وجود فروق لمدى تحصيل معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للكفايات التعليمية، تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، إذ كانت الفروق لصالح المعلمين الذين يحملون درجة البكالوريس فأعلى . "يرجع عدم تحقق وجود فروقا دالة إحصائيا في الكفايات التدريسية بين معلمي ذوي المؤهل العلمي من المستوى الثانوي و نظرائهم من ذوي المستوى الجامعي إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة الحالية من ذوي المستوى الجامعي بنسبة مئوية تقدر بـ55% لكن بالنظر للتخصصات الجامعية التي زاولوها ، نجد أن جلهم من خريجي جامعة التكوين المتواصل في تخصصات لا علاقة لها بمجال تدريس ذوي صعوبات التعلم ، ضف إلى أن توجه معلمي التعليم المكيف للتكوين الجامعي جاء بعد سنوات طويلة من التدريس في طور التعليم الابتدائي ، الذي شغلوا فيه مناصب معلمين بمستوى متوسط أو ثانوي على أكثر تقدير، وكانت الغاية من مزاولة التكوين الجامعي تكمن في تحسين رتبة المسار المهني عن طريق الترقية إلى رتبة أعلى وليس من أجل الرفع من مستوى الرصيد المعرفي ، الذي يساهم في توافر الكفايات المهنية التي تسمح للمعلم بأداء تدريسي فعال.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

3.11- مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

يعرض الجدول رقم (09) نتائج المعالجة الإحصائية لمعطيات الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف يُعزى فيها الاختلاف إلى أقدمية المعلم في الممارسة التعليمية مع هذه الفئة من التلاميذ، وقد بينت النتائج رفض فرض البحث وقبول الفرض الصفري الذي يُقر على أنه لا توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف يُعزى بها الاختلاف إلى متغير الأقدمية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (العبد الجبار2010،1998)، (الطعمة،2013)، (اجويلي،2013) مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الأقدمية بالنسبة لمعلمي أقسام التعليم المكيف في مدى توافر الكفايات التدريسية.

فيما اختلفت نتيجة الدراسة مع ما انتهى إليه كل من (غالم ،2008)، (الحديدي،1991) اللتان لم تكشفا عن أثر سنوات الأقدمية على الكفايات التدريسية لعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة .

يعتقد الباحث في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف تعزى لمتغير سنوات الأقدمية كون معلم التعليم المكيف في المنظومة التربوية الجزائرية ما هو إلا معلم صف التعليم الابتدائي تم تكليفه بتدريس تلاميذ قسم التعليم المكيف وبالتالي فإن لديه سنوات أقدمية طويلة في تدريس الصفوف العادية فقط، ومن المعروف بأن تدريس التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يختلف عن التدريس المألوف وعليه فإن الخبرة المكتسبة من طرف هؤلاء المعلمين قد لا تكون ذات أثر كبير في تدريس أقسام التعليم المكيف لأن تدريس هذه الفئة تتطلب توافر العديد من المهارات المستسقاة من تكوين نظري في مجال صعوبات التعلم وأساسيات التربية الخاصة.أمام هذا الوضع نجد أن معلم التعليم المكيف لم يؤهل نظريا وميدانيا للعمل مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم وإنما وظف خبرته التعليمية المكتسبة في مجال تدريس الصف العادي الأمر الذي يجعل متغير الأقدمية في المهنة ليس لديه تأثير على مدى توافر الكفايات التدريسية لدى هذه الفئة من المعلمين.

4.11- مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

يعرض الجدول رقم (10) نتائج المعالجة الإحصائية لمعطيات الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف يُعزى

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

فيها الاختلاف إلى الدورات التدريبية في الممارسة التعليمية مع هذه الفئة من التلاميذ، وقد بينت النتائج رفض فرض البحث وقبول الفرض الصفري الذي يُقر على أنه لا توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف يُعزى فيها الاختلاف إلى متغير الدورات التدريبية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بركات،2005) التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدورات التدريبية التي استفاد منها معلمو التعليم المكيف في مدى توافر الكفايات التدريسية ، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج دراستي كل من(العبد الجبار،2003)،(حمران،2007) اللتان توصلتا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدورات التدريبية وما لها من فاعلية عظيمة على توافر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التعليم المكيف.

يعتقد الباحث في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المكيف تعزى لمتغير الدورات التدريبية يمكن تفسيره بالنقص الفادح المسجل في عدد الدورات التدريبية التي استفاد منها معلمي التعليم المكيف طوال مسيرتهم في تدريس أقسام التعليم المكيف حيث كانت مجرد أيام أو أنصاف أيام دراسية فقيرة المحتوى على مستوى المادة العلمية، دورات تقليدية نظرية تفتقد للاهتمام بالجوانب العلمية لم تزود المعلم بقدرات كافية على فهم طبيعة هؤلاء التلاميذ وكيفية التعامل معهم، ضف إلى ذلك ضعف تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين مما أضفى على هذه الدورات صفة الروتينية مع تسجيل قصورا في أساليب التقويم من خلال عدم توافر المدربين المتخصصين الذين يشرفون على تنشيط الدورات التدريبية والملتقيات التكوينية التي تساهم بدرجة كبيرة في تطوير مستوى التدريس الفعال.من جهة أخرى وقفنا على نقطة مهمة تتمثل في عدم ثبات معلمي التعليم المكيف في أداء هذه المهمة التدريسية حيث كل سنة يتم تغيير المعلم وبالتالي عدم وجود الاستمرارية التي تؤثر سلبا على الأداء وبالتالي لا تثمر الدورات التدريبية حتى و إن كثرت.

12. التوصيات والاقتراحات:

- القيام بدراسات ميدانية في المدارس الابتدائية لمعرفة مدى انتشار صعوبات التعلم بين أوساط التلاميذ ومعرفة مدى وعي المعلمين بها.
- إعادة النظر في إعداد وتكوين معلمي التعليم المكيف وأساليب تشخيص وتدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- الاهتمام بالدورات التكوينية والتركيز على محتواها على مشكلات التعلم التي يظهر بها التلاميذ وسبل علاجها.
- توفير الظروف المساعدة على نجاح التعليم المكيف (معلمين، مختصين، أخصائيين نفسانيين).
- تصحيح الاتجاهات السلبية للأسرة الجزائرية نحو التعليم المكيف.
- توفير مناهج خاصة بتلاميذ أقسام التعليم المكيف.
- إقامة الندوات والملتقيات للمعلمين في مجال تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يكون نوع من أنواع التواصل بينهم وبين أساتذة الجامعات والمسئولين عن التربية الخاصة.

13. المراجع:

1. اجوبلي،عبد الكريم،عبد العالي (2013) الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي الأطفال المتخلفين عقليا،مجلة جامعة سبها بجامعة بنغازي، المجلد الثاني،العدد الأول.

2. البطاينة، أسامة (2004) تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في شمال الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد الثاني، العدد 1،كلية التربية بجامعة دمشق.

3. البطاينة، أسامة (2007) تقييم الكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من طلبة الإرشاد في جامعة اليرموك في ضوء دراساتهم لمساق التربية الخاصة ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الأول.

4. طعيمة، رشدي (2006) المعلم كفاياته –إعداده– تدريبه (ط3)، القاهرة،دار الفكر العربي.

5. العبد الجبار عبد العزيز بن محمد (2003) البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود،العدد 21.

6. العبد الجبار،عبد العزيز بن محمد (1998) دراسة الكفايات اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين سمعيا أهميتها ومدى توافرها لديهم،مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس،العدد 22،الجزء الثالث.

7. غالم ، فاطمة (2008) تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة(فئة المعوقين ذهنيا،الخفيفة والمتوسطة)،ماجستير ،جامعة قاصدي مرباح بورقلة،كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

8. لخطيب، جمال.الحديدي ،منى (2009) مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة (ط1)،الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.